

السبت ٢٣ / آذار / ٢٠٢٤

حرب أوكرانيا: ٤٠ قتيلًا و ١٠٠ جريحًا في إطلاق نار بمركز تجاري قرب موسكو؛ هل يتم إرسال قوات إلى أوكرانيا خلال ٣ أشهر؛ البنتاغون: نصف الـ ٦٠ مليار دولار المخصصة لأوكرانيا ستبقى في الاقتصاد الأمريكي؛ لماذا تطالب واشنطن كييف بوقف الهجمات على منشآت الطاقة الروسية؛ الغارديان: الحرب الاقتصادية ضد روسيا ساهمت بتشكيل تحالف مناهض للغرب في العالم؛ استعدادات عسكرية روسية من طراز رفيع؛ حقائق فرضتها الانتخابات الرئاسية الروسية! الأمم المتحدة تطلق نداء لجمع ٤,٠٧ مليار دولار لتوفير مساعدات إنسانية في سورية؛ مخاوف أممية من تكريس الواقع التقسيمي! القناة ١٣: اجتماع سري إسرائيلي فلسطيني بشأن "اليوم التالي"؛ حماس تتحول إلى حرب العصابات في شمال قطاع غزة! تداعيات حرب غزة: مشروع قانون في الكونغرس الأمريكي يحظر تمويل الأونروا؛ الفيتو الروسي الصيني المزدوج يطيح بمشروع القرار الأمريكي حول غزة لأنه لا يدعو لوقف إطلاق النار؛ بليكن يعلن عن تقدم في مسار التطبيع بين إسرائيل والسعودية؛ لوفيغارو: إسرائيل معزولة أكثر فأكثر دولياً.. و"مذبحة الطحين" شكلت نقطة تحوّل في موقف بايدن؛ الإيكونوميست: إسرائيل ضعيفة.. وفشلت في مهمتها بصورة واضحة! ٦٠ مليار دولار في طريقها إلى مصر! سفير روسيا لدى اليابان يكشف تسهيلات طوكيو لتواجد الناتو بنشاط في المنطقة؛ الغرب خسر معركة هونغ كونغ؛ فورين بوليسي: زعر في أوروبا وهدوء في آسيا من احتمال عودة ترامب!!؟

الموضوع الرئيس: حرب أوكرانيا: ٤٠ قتيلًا و ١٠٠ جريحًا في إطلاق نار بمركز تجاري قرب موسكو... هل تتم إطاحة زيلينسكي... هل يتم إرسال قوات إلى أوكرانيا خلال ٣ أشهر... لماذا تطالب واشنطن كييف بوقف الهجمات على منشآت الطاقة الروسية... الغارديان: الحرب الاقتصادية ضد روسيا ساهمت بتشكيل تحالف مناهض للغرب في العالم... استعدادات عسكرية روسية من طراز رفيع... حقائق فرضتها الانتخابات الرئاسية الروسية..!!؟

أعلنت هيئة الأمن الفيدرالية الروسية مقتل ٤٠ شخصا وإصابة أكثر من ١٠٠ في الهجوم الإرهابي على مركز "كروكس سيتي هول" التجاري في ضواحي موسكو وفقا للمعطيات الأولية.



وتوجه نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، دميتري مدفيديف، برسالة إلى عائلات ضحايا المركز التجاري "كروكوس سيتي هول"، معزيا إياهم بمصائبهم، ومهددا ومتوعدا الإرهابيين. ومما قاله: "إذا ثبت أن هؤلاء إرهابيون يتبعون لنظام كييف فسنعرض عليهم وعلى مسؤوليهم، يجب العثور عليهم جميعا والقضاء عليهم بلا رحمة باعتبارهم إرهابيين". واختتم قائلاً: **"الموت مقابل الموت"**.
ودان العديد من دول العالم الهجوم الذي أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى.

وبحسب رويترز، قال مسؤول أمريكي أمس، إن الولايات المتحدة لديها معلومات تؤكد ما أعلنه تنظيم "داعش" عن مسؤوليته عن واقعة إطلاق النار التي شهدتها حفل موسيقي قرب موسكو. وقال المسؤول، الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته **"لقد حذرنا الروس بشكل مناسب"**، ولم يذكر أي تفاصيل. وأبرزت الشرق الأوسط: **مذبحة تفسد فرحة موسكو بفوز بوتين، فيما أبرزت القدس العربي: ٦٢ قتيلا على الأقل وأكثر من ١٠٠ جريح في هجوم لتنظيم "الدولة" على قاعة حفلات في موسكو.**

في سياق آخر، حصلت وكالة نوفوستي، على مواد تؤكد أن وحدات النخبة من العسكريين الأوكرانيين، اتهمت فلاديمير زيلينسكي وقيادة الجيش الأوكراني بإخفاقات وشيكة على الجبهة و"كارثة" كبيرة. وفي وقت سابق، ذكرت الوكالة أن متخصصين روس تمكنوا من الوصول إلى قناة **ParaBelum** على تلغرام، حيث يتم التواصل بين مقاتلين من عدد من وحدات النخبة في القوات الأوكرانية وجهاز الأمن الأوكراني والكتائب القومية المتطرفة، الذين لم يستبعدوا الاستيلاء بالقوة على البرلمان الأوكراني وإنشاء حزب سياسي بجناح عسكري مقاتل. بالإضافة إلى ذلك، تناقش المجموعة بنشاط الإطاحة بالسلطة الحالية في أوكرانيا. وحصلت نوفوستي على رسائل صوتية من أعضاء قناة ParaBelum، والتي تدل على أنهم يلومون القيادة العسكرية الجديدة وزيلينسكي على التسبب بهزائم في ساحة المعركة، وكذلك بكارثة وشيكة.

دولياً، أكد وزير خارجية بولندا رادوسلاف سيكورسكي صعوبة مسألة دعوة أوكرانيا للانضمام إلى حلف الناتو، مشيراً إلى أن هذه الدعوة قد تتحول إلى ذريعة لنشوب حرب مع روسيا الاتحادية. وقال: "السؤال معقد.. إذا دعا (الناتو) أوكرانيا وحصلت على ضمانات أمنية، فسيكون ذلك بمثابة دعوة للحرب مع روسيا"، ولفت إلى أن الجمهور في معظم الدول الأوروبية، بما في ذلك بولندا "لن يكون مستعداً لذلك"، نقلت تاس.

من جهته، لم يستبعد رئيس وزراء هنغاريا، فيكتور أوربان، إرسال دول غربية جنوداً للقتال في أوكرانيا خلال الأشهر المقبلة، **مبنيًا أن مناخ الحرب يسود في بروكسل مدعوماً بخطابات الحرب والمنطق العسكري.** وقال أوربان: **"ما لم يكن بالإمكان تصوره قبل ٢ أو ٣ أشهر، يصبح حدثاً يومياً بعد مضي الشهرين أو الثلاثة أشهر"**، نقلت نوفوستي.



وأكد البنتاغون أن حوالي نصف المساعدة الأمريكية لأوكرانيا البالغة ٦٠ مليار دولار والتي تجري مناقشتها في الكونغرس، **مخصصة للاقتصاد الأمريكي**، وبالذات المجمع الصناعي العسكري. أفادت بذلك مساعدة وزير الدفاع الأمريكي لشؤون الأمن الدولي سيليست فالاندر، **وقالت خلال جلسة استماع أمام لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب الأمريكي**: "التقدير التقريبي الذي سمعناه، هو أن حوالي نصف هذا المبلغ البالغ ٦٠ مليار دولار سيذهب إلى برامج PDA (هيئة السحب الرئاسي) وUSAI (مبادرة المساعدة الأمنية لأوكرانيا). وكلاهما، رغم أننا نتحدث عن المساعدة العسكرية لأوكرانيا، يهدفان إلى تجديد القوات الأمريكية أو الشراء المباشر من الصناعة الحربية الأمريكية. كل هذه الأموال ستذهب إلى الاقتصاد الأمريكي"، نقلت تاس.

ورأت افتتاحية الخليج الإماراتية: **الأصول الروسية في المعركة**، أن **الدول الأوروبية والولايات المتحدة تبدو في حال من الضياع والارتباك** مع دخول الحرب الأوكرانية عامها الثالث في ظل نقص ذخيرة المدفعية لدى الجيش الأوكراني، وعدم قدرته على مجاراة الجيش الروسي الذي يحقق مكاسب يومية في الميدان، وفي ظل الخلافات الغربية بشأن استمرار تمويل أوكرانيا. لذلك هي تحاول البحث عن وسائل وطرق لتغطية فشلها، **فلجأت إلى خيار مصادرة أرباح الأصول الروسية؛ باختصار**، هناك انتهاك للقانون الدولي ولكل قواعد العلاقات الدولية تمارسه الدول الكبرى في ظل النظام الدولي «القائم على قواعد» الهيمنة والقوة.

ونقلت صحيفة فايننشال تايمز، عن مصادر مطلعة، أن الولايات المتحدة طالبت أوكرانيا بوقف الهجمات على منشآت ومواقع البنية التحتية للطاقة في روسيا. ووفقا لبعض المصادر، **حذرت** الولايات المتحدة نظام كييف من أن **ضربات الطائرات بدون طيار على شركات قطاع الطاقة الروسية، يمكن أن تؤدي إلى زيادة في أسعار النفط في السوق العالمية**. وأكدت الصحيفة أن واشنطن تخشى من أن تقوم روسيا بالرد بتوجيه ضربات جوية لمواقع البنية التحتية للخصم، والتي تعتمد عليها الدول الغربية أيضا، ومنها خط أنابيب النفط التابع لائتلاف خطوط أنابيب بحر قزوين، والذي تستخدمه الشركات الغربية، بما في ذلك شركتا النفط الأمريكيتان إكسون موبيل وشيفرون. ونقلت الصحيفة عن متحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض قوله: "نحن لا نشجع أو ندعم الهجمات على الأراضي الروسية". **وبحسب الصحيفة**، تهدف الضربات الأوكرانية، إلى خفض تمويل الجهود العسكرية الروسية من خلال خفض عائدات مصادر الطاقة، وكذلك دفع الولايات المتحدة للموافقة على حزمة مساعدات عسكرية جديدة.

وتساءل تعليق في صحيفة أرغومينتي إي فاكتي الروسية: **ما حاجة حلف الناتو إلى قاعدة كبيرة على البحر الأسود؟** إذ تم البدء ببناء قاعدة كبيرة لحلف الناتو، بتكلفة ٢.٥ مليار يورو، في رومانيا؛ وعلل المراقب العسكري العقيد المتقاعد فيكتور ليتوفكين سبب اختيار رومانيا لبناء القاعدة



بالوضع المؤسف للقوات المسلحة الأوكرانية على الجبهة؛ ف"أوكرانيا تفقد إمكانية الوصول إلى البحر الأسود. وقريبا، سوف تصبح منطقتا نيكولايف وأوديسا جزءًا من روسيا. الولايات المتحدة في حاجة إلى تعزيز وجودها على البحر الأسود من أجل مواجهة روسيا.. هناك ثلاث دول ساحلية على البحر الأسود أعضاء في حلف شمال الأطلسي: تركيا وبلغاريا ورومانيا. يدرك الأميركيون أن بلغاريا ورومانيا حلقتان ضعيفتان في سلسلة الناتو، لذا، فهم يريدون تعزيز وجودهم، بالقرب من حدود روسيا، من أجل احتواء روسيا والسيطرة على طرق التجارة. فمن مضيق البوسفور إلى أوديسا يمر الطريق عبر رومانيا. ناهيك بالقول إن شبه جزيرة القرم قريبة، حيث يحتاجون إلى التجسس، خاصة وأن هناك قاعدة للطائرات الثقيلة المسيرة على أراضي رومانيا، يستخدمونها في توجيه الصواريخ والطائرات والقوارب المسيرة إلى شبه جزيرة القرم وضد سفن أسطول البحر الأسود".

من جهتها، قالت صحيفة الغارديان البريطانية، إن الحرب الاقتصادية الشاملة ضد روسيا وكما تبين لاحقًا جاءت بنتائج عكسية بالنسبة للدول الغربية، وساهمت بتشكيل تحالف مناهض للغرب في العالم. وكتب الصحفي سيمون جينكينز في تعليقه للصحيفة، أن الاقتصاد الروسي أظهر في نفس الوقت استقرارًا، وكان معدل نموه يفوق نظيره في بريطانيا. وأضاف: "تم تصعيد المساعدة اللوجستية التي يقدمها الناتو لأوكرانيا إلى حرب اقتصادية شاملة ضد الشعب الروسي وهو ما سمح للرئيس بوتين بتشكيل تحالف مناهض للغرب يضم الصين والهند. وتبين لاحقًا أن هذه الحرب الاقتصادية كانت عقيمة النتائج". ونوه جينكينز بأن روسيا تتفوق على بريطانيا من حيث النمو الاقتصادي، حيث بلغ هذا المؤشر في روسيا "حوالي 3% بالقيمة الحقيقية" في نهاية عام 2023. ووفقًا له تتعرض روسيا والصين وإيران وكوريا الشمالية وسورية، بالإضافة إلى دول أخرى في آسيا وإفريقيا، "للتنكيل" و"تقع ضحية للعدوان الاقتصادي بسبب العقوبات الغربية التي تعطل التجارة العالمية وتتسبب بإفكار الملايين من الناس". وشدد جينكينز على أنه "لا يوجد دليل على أن هذا التنكيل والعقوبات، تدفع قضية الديمقراطية ولو بوصة واحدة إلى الأمام".

من جهته، أعلن مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا، أن الغرب بخطاباته يخاطر بنقل النزاع في أوكرانيا إلى مرحلة جديدة وحادة ولا يمكن التنبؤ بها. وسأل نيبينزيا في اجتماع لمجلس الأمن ممثلي الدول الغربية: "هل تدركون أنكم بخطابكم غير المسؤول ترفعون المخاطر وتخاطرون بنقل الصراع إلى مرحلة جديدة حادة ولا يمكن التنبؤ بها؟ **هل أنتم مستعدون لقتال روسيا في بلدانكم، وهل يفهم عامة الناس في أوروبا عواقب أفعالكم؟"**

وأفاد أسطول المحيط الهادئ الروسي، أمس، بأن غواصة فولخوف التابعة له أطلقت في إطار التدريبات القتالية صاروخًا مجنحًا من طراز "كالبير" على هدف ساحلي في شرق البلاد. وقال أسطول المحيط الهادئ، إنه "وفقًا لخطة التدريب القتالي، أطلق طاقم غواصة فولخوف التي تعمل



بالديزل والكهرباء والتابعة لأسطول المحيط الهادئ، صاروخا من طراز **كالبير** من موقع تحت الماء في بحر اليابان". وقبل الإطلاق احتلت الغواصة سرا موقعها في المنطقة المخصصة للرمية، وتجاوز مدى إطلاق الصاروخ ألف كم، نقلت روسيا اليوم.

إلى ذلك، ذكرت الدفاع الروسية أن إحدى المؤسسات الصناعية بمقاطعة نيجني نوفغورود بدأت الإنتاج الضخم للقنابل الجوية من طراز "فاب-٣٠٠٠" كما أنها زادت بشكل كبير إنتاج قنابل "فاب-١٥٠٠" و"فاب-٥٠٠". جاء ذلك في بيان نشرته الدفاع الروسية في أعقاب زيارة تفقدية قام بها الوزير سيرغي شويغو إلى مؤسسات المجمع الصناعي العسكري في نيجني نوفغورود شرق موسكو، للوقوف على سير إنتاج الأسلحة للطيران، فضلا عن قذائف المدفعية والدبابات من مختلف العيارات.

ولفت د. محمد السعيد إدريس، في الخليج الإماراتية، إلى أن الانتخابات الرئاسية الروسية، الأسبوع الماضي أظهرت «فوزاً قياسيًّا» للرئيس بوتين، بما يشكل سابقة في تاريخ هذا البلد، في وقت تخوض فيه روسيا حرباً مصيرية حول «مشروعها الوطني» الذي يحمل بوتين رايات التبشير به، وهو أن تعود روسيا مجدداً قوة عالمية قادرة على فرض معادلة جديدة لنظام عالمي أكثر عدالة، وديمقراطية، وتحرراً من قيود وأعباء هيمنة الغرب، واستعلائه.

واعتبر المحلل أن أبرز مؤشرات هذا الفوز أن الرئيس بوتين، سيبقى في السلطة حتى عام ٢٠٣٠، أي حتى يبلغ من العمر ٧٧ عاماً، مع احتمال فوزه بولاية إضافية، إن أراد، حتى عام ٢٠٣٦. هذا «الفوز القياسي غير المسبوق» كانت له أصدائه على المستوى الروسي الداخلي، وعلى مستوى جبهة الأصدقاء لروسيا، لكن الأهم هو أصداء هذا الفوز على «جبهة الأعداء الغربيين». هذه الأصداء مجتمعة من شأنها أن تفرض حقائق مهمة تخص الصراع الاستراتيجي الذي تخوضه روسيا مع الغرب، ومستقبل هذا الصراع؛

أولى هذه الحقائق، هي توحيد الأمة الروسية حول مشروعها الوطني، وزعامة هذا المشروع متمثلة في رئيسها بوتين، ويظهر من معالم القوة والكفاءة، مقارنة بالمرشحين الأمريكيين للرئاسة جو بايدن (٨١ عاماً) ودونالد ترامب (٧٧ عاماً)، ما يؤهله لقيادة قادرة على تحقيق النجاحات والانتصارات. فقد عبّر الشعب الروسي عن توحده خلف بوتين مرتين؛ عندما توجه إلى صناديق الاقتراع بحماسة غير مسبوقة، وعندما أعطى نحو ٧٦ مليون مواطن أصواتهم له، بنسبة بلغت ٨٧,٢٩%؛ **ثانية هذه الحقائق**، هي «مركزية الحرب الأوكرانية» في الفكر الاستراتيجي الروسي، وإصرار روسيا على مواجهة الغرب وانتصار مشروعها في أوكرانيا؛

ثالثة هذه الحقائق، هي أن العالم منقسم حول روسيا، وليس موحداً حول أوكرانيا، كما يزعم الغرب، ويسعى إلى تضليل الرأي العام العالمي بتصوير روسيا باعتبارها «دولة مارقة» خارجة عن الإجماع



العالمي. فإذا كان الغرب، الأوروبي والأمريكي، لم يستطع كتمان أو إخفاء صدمته من نتائج الانتخابات الرئاسية الروسية، فإن أطرافاً أخرى دولية مهمة، بادرت بتهنئة الرئيس بوتين على فوزه بولاية رئاسية خامسة؛ **هذه الحقائق ستفرض نفسها كعالم مهمة في السنوات القادمة من حكم الرئيس بوتين، بخاصة ما يتعلق بمستقبل صراع روسيا مع الغرب.**

أخبار عن سورية:

الأمم المتحدة تطلق نداء لجمع ٤,٠٧ مليار دولار لتوفير مساعدات إنسانية في سورية... مخاوف أممية من تكريس الواقع التقسيمي..!!؟

أطلقت الأمم المتحدة نداء لجمع ٤,٠٧ مليار دولار لتوفير مساعدات إنسانية في سورية، محذرة من أن **نقص الدعم قد يدفع مزيداً من السوريين إلى الهجرة**. وقال **منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في سورية آدم عبد المولى**: "للعام ٢٠٢٤، نطلب حشد ٤,٠٧ مليارات دولار لتوفير مساعدات منقذة للحياة لـ ١٠,٨ ملايين سوري من أصل ١٦,٧ مليوناً يحتاجون إلى المساعدة"، **محذراً** "من أننا نواجه اليوم وضعاً غير مسبوق في سورية لا يمكننا أن نتجاهله". وأشار إلى أن **"نحو ١٢,٩ مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي في جميع أنحاء سورية"**، مبيناً أنه حتى أول آذار، "لم يتم تمويل سوى ٠,٢% من متطلبات خطة الاستجابة الإنسانية لعام ٢٠٢٤". وشدد على أن سورية قد تكون "معرضة لصدمة مناخية"، محذراً من ندرة المياه و"موجات الحر التي تؤثر على الزراعة والثروة الحيوانية"، نقلت **روسيا اليوم**.

من جهته، أسف **المبعوث الأممي إلى سورية**، غير بيدرسن، لعدم إحراز أي تقدم يعكس مسار الحرب في هذا البلد، **محذراً من أنه بعد ١٣ عاماً من الواقع المأسوي للسوريين المتخوفين من تكريس الواقع التقسيمي**، لا تزال «كل التطورات تسير في الاتجاه الخاطئ» أمنياً وإنسانياً وحقوقياً واقتصادياً وسياسياً. وبحسب **الشرق الأوسط**، كان بيدرسن يقدم إحاطة لأعضاء مجلس الأمن في نيويورك حول الوضع في سورية، في الذكرى السنوية الـ ١٣ لبدء الأزمة، إذ أكد أنه «لا توجد طريق عسكرية لإيجاد حلول للتحديات التي لا تُعد ولا تُحصى»، قائلاً: «لن يُمكن من تحقيق هذه الغاية سوى بالحل السياسي الشامل»، مشيراً إلى «العنف الشديد» على العديد من الجبهات، وامتداده على المستوى الإقليمي. **وتطرق إلى أهمية وقف التصعيد في غزة**؛ بدءاً من الوقف الفوري لإطلاق النار لأغراض إنسانية، **مشدداً على أن «وقف تصعيد النزاع في سورية نفسها أمر ملح بالقدر ذاته»**. ودعا إلى «البناء على ترتيبات الهدنة الحالية والسعي إلى وقف إطلاق النار على الصعيد الوطني، بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن رقم (٢٢٥٤)، فضلاً عن حماية المدنيين والبنية التحتية المدنية،



وتطبيق الإجراءات ضد الجماعات الإرهابية المدرجة في قائمة مجلس الأمن بشكل حازم وفقاً للقانون الدولي الإنساني».

وتحدث بيدرسن مجدداً عن «استمرار ورود تقارير مقلقة عن الاعتقالات التعسفية والاختطاف، فضلاً عن التعذيب». وقال إن «التقديرات تشير إلى أن أكثر من ١٠٠ ألف شخص محتجزون تعسفاً أو مختفون قسرياً أو مفقودون». وأوضح أن نصف عدد السكان قبل الحرب لا يزالون يعانون التشرذم أو المنفى لأكثر من عقد من الزمن في العديد من الحالات. وقال المبعوث الأممي إن «السوريين ينقسمون عبر مناطق السيطرة حيث تنشط ٦ جيوش أجنبية، علاوة على عدد كبير من الجهات المسلحة بالإضافة إلى الجماعات الإرهابية المدرجة في قائمة مجلس الأمن... كلما طال أمد هذا الوضع الراهن، أخشى أن تنجرف المناطق المختلفة إلى مزيد من التباعد، مما يؤدي إلى تعميق التحديات التي تواجه استعادة سيادة سورية ووحدتها واستقلالها وسلامة أراضيها». ورأى أن «المستقبل السياسي لسورية هو الذي يقرره السوريون»، لكن الخروج من الأزمة «يحتاج أيضاً إلى مساهمات الجهات الدولية الفاعلة التي تلعب دوراً كبيراً في سورية اليوم، وتنازلات من كل اللاعبين السوريين والدوليين».

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

القناة ١٣: اجتماع سري إسرائيلي فلسطيني بشأن "اليوم التالي" ... حماس تتحول إلى حرب العصابات في شمال قطاع غزة..!!؟

قال ننتياهو إنه أبلغ وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، أمس، أن إسرائيل تعتزم شن حملة عسكرية على مدينة رفح بجنوب غزة حتى من دون تأييد واشنطن. وأضاف ننتياهو إثر لقائه بـ بلينكن "لا سبيل أمامنا لهزيمة حماس دون الدخول إلى رفح والقضاء على كتائبها المتبقية هناك"، مضيفاً "أخبرته أنني أمل أن أفعل ذلك بدعم من الولايات المتحدة، لكن إذا لزم الأمر، فسنفعل ذلك بمفردنا"، نقلت فرانس برس.

من جهته، حذر بلينكن، أمس، من أن عملية عسكرية واسعة النطاق في رفح بأقصى جنوب قطاع غزة، تهدد "بعزل إسرائيل في شكل أكبر". وقال أنتوني بلينكن لكبار المسؤولين الإسرائيليين الذين يشكلون ما يسمى بـ "مجلس الوزراء الحربي"، إنه وبدون خطة "اليوم التالي" في غزة فإن إسرائيل تخاطر بالعزلة الدولية والتورط في حرب لا تنتهي في القطاع.

وأفاد تقرير إخباري للقناة ١٣ الإسرائيلية بأن مسؤولين كبار في الجيش الإسرائيلي والشبابك التقوا مع مسؤول كبير في حركة فتح وناقشوا معه مسألة "اليوم التالي" بعد الحرب في غزة. وقالت



القناة إنه تم مؤخرا عقد لقاء سري بين اثنين من كبار المسؤولين الإسرائيليين ومسؤول كبير في فتح، وعلى جدول الأعمال: مسألة "اليوم التالي" في غزة، واحتمال أن يتولى مسؤولو غزة المرتبطون بفتح إدارة الحياة في قطاع غزة. ولفتت القناة إلى أن المسؤولين الإسرائيليين هما؛ منسق عمليات الحكومة في المناطق وعضو كبير جدا في الشاباك، لكن ليس من الواضح ما إذا كان نتياهو وافق على اللقاء، لكن عادة ما تتم الموافقة على اجتماعات من هذا النوع من قبل رئيس الوزراء، ولم يكن معظم وزراء الحكومة على علم بالاجتماع.

ومن وثيقة حصلت عليها القناة ١٣، قال المسؤول الكبير في فتح: "ما دامت حماس تتمتع بالسيطرة العسكرية والمدنية، فإن أيدينا مقيدة. لكننا نمتلك القدرة على تجنيد أشخاص ليكونوا "عمال توصيل" نتولى من خلالهم تسليم المساعدات الإنسانية. وفي الإطار الزمني المباشر، سنكون قادرين على تحديد مسؤولينا المحليين الذين سيقودون الشاحنات بالمساعدات إلى الأماكن التي سيوجههم إليها الجيش الإسرائيلي وإلى الأماكن التي لا سيطرة لحماس عليها".

وعلق وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير بأن "اللقاء يثير العديد من الأسئلة وأتوقع من رئيس الوزراء أن يوضح هل اللقاءات مع أحد كبار أعضاء فتح كانت بتقديره وبتوجيه منه، أم أن وزير الدفاع والمستوى العسكري فعلوا ذلك من تلقاء أنفسهم"، وأضاف: "إذا كان نتياهو مهتما حقا بالنصر الكامل، عليه أن يرفض بوضوح فكرة أن السلطة الفلسطينية، التي تمول القتل، ستحكم قطاع غزة بعد الحرب". بدوره، **رد** وزير المالية بتسنيل سموتريتش أيضا قائلا: "لقد قرر مجلس الوزراء بشكل لا لبس فيه أن منظمة التحرير الفلسطينية ليست خيارا لليوم التالي للحرب في غزة. وإذا كانت الاجتماعات المذكورة قد عقدت دون تفويض من مستوى سياسي، فهذا عمل خطير من الدرجة الأولى. ومن ناحية أخرى، إذا علم رئيس الوزراء بذلك وقام بذلك خلافا للاتفاقات في مجلس الوزراء، فهذا عمل خطير من الدرجة الأولى. وفي كلتا الحالتين، هناك حاجة إلى توضيحات. ليس من أجلي، بل من أجل الجمهور الإسرائيلي".

وتناول تعليق، في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، اضطرار الجيش الإسرائيلي للعودة إلى مناطق سبق أن أعلن الانتهاء من تطهيرها، حيث تحاول حماس إعادة تجميع مواقعها في شمال قطاع غزة. ويعترف المسؤولون الإسرائيليون بذلك، وسط رغبة واضحة من قبل حكومة نتياهو لتوسيع منطقة القتال إلى المناطق المأهولة بالسكان بالقرب من الحدود المصرية. **وعلق** الباحث في مركز الدراسات العربية والإسلامية بمعهد الدراسات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، غريغوري لوكيانوف، **بالقول**:



"إسرائيل لا تنوي التخلي عن أطروحتها الأساسية القائلة بأنه لا يمكن لأي هياكل أو أشخاص مرتبطين بحماس المشاركة في حكم غزة بعد اتمام المرحلة النشطة من العملية العسكرية. لذلك، فإن المرحلة النشطة سوف تستمر طالما أن هياكل حماس مسؤولة عن السلطة. ومن ناحية أخرى، فإن إنشاء هياكل بديلة وإكسابها الشرعية يتطلب وقتا كبيرا وتنازلات هائلة من جانب إسرائيل، بما في ذلك سحب كامل القوات". **وأضاف لوكيانوف،** لن تتجح أي قوة في قطاع غزة **"إذا كان أصلها في نظر السكان مرتبطا بالحرب الإسرائيلية. وحتى النخب التقليدية، إذا رشحت ممثلين لها لحكم قطاع غزة، فإنها ستواجه مقاومة هائلة على الأرض من أولئك الذين عانوا من الإجراءات الإسرائيليةية".** ولفت لوكيانوف إلى أن **إسرائيل ترجح أن يدفع الفلسطينيون بمشروع مشترك،** بفضل المفاوضات بين المنظمات الفلسطينية في موسكو لإعادة توحيد الجماعات الفلسطينية بمشاركة حماس، وأن هذا الاتجاه قد يحظى بدعم من العالم العربي بالمقارنة مع محاولات إسرائيل العثور على استبعاد الحركة.

أخبار ومواضيع متنوعة:

رغم حرب غزة: مشروع قانون في الكونغرس الأمريكي يحظر تمويل الأونروا... الفيتو الروسي الصيني المزدوج يطيح بمشروع القرار الأمريكي حول غزة لأنه لا يدعو لوقف إطلاق النار... بليكن يعلن عن تقدم في مسار التطبيع بين إسرائيل والسعودية... لوفيغارو: إسرائيل معزولة أكثر فأكثر دولياً.. و"مذبحة الطحين" شكلت نقطة تحوّل في موقف بايدن... الإيكونوميست: إسرائيل ضعيفة.. وفشلت في مهمتها بصورة واضحة..!!

قال وزير التجارة الخارجية والتنمية الفنلندي فيل تافيرو، أمس، إن بلاده ستستأنف تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" التابعة للأمم المتحدة.

في المقابل، ذكرت القدس العربي، أنّ الكونغرس الأمريكي، كشف مشروع قانون يحظر أي تمويل مباشر جديد لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا). وهذا الإجراء مدرج في نص الميزانية الواقع في أكثر من ألف صفحة والذي يجب اعتماده قبل نهاية الأسبوع لتجنب شلل مؤسسات حكومية فدرالية.

في المقابل، استخدمت روسيا والصين في مجلس الأمن الدولي حق النقض (الفيتو) ضد مشروع القرار الأمريكي بشأن الشرق الأوسط، الذي لا يتضمن مطلب وقف إطلاق النار في غزة. ووصف نائب مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة دميتري بوليانسكي نص وثيقة مشروع القرار الأمريكي بأنها **"خداع أمريكي مألوف"**. وأشار إلى أن مشروع القرار أعطى الضوء الأخضر لبدء العملية العسكرية الإسرائيلية في رفح، نقلت روسيا اليوم.



في إطار آخر، قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، الخميس، إن مسار تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية، والذي تأخر بسبب الحرب في غزة، يحرز "تقدماً جيداً للغاية". وأوضح بلينكن خلال مؤتمر صحفي مشترك في القاهرة مع نظيره المصري سامح شكري أن زيارته للمملكة الأربعاء تخللتها "مشاورات جيدة للغاية" مع القادة السعوديين حول تقارب في العلاقات بين البلدين، مشيراً إلى أنه لا يستطيع "تحديد إطار زمني لذلك". وأشار بلينكن إلى أن المباحثات "تقترب من نقطة التوصل إلى اتفاقات" بين السعودية وإسرائيل. وقال بلينكن إنها ستكون "فرصة تاريخية للبلدين والمنطقة ككل". وبحسب مسؤول كبير في الخارجية الأمريكية رفض كشف هويته، فإن تحقيق المزيد من التقدم يتوقف على حل عدد من القضايا. كما تركزت المحادثات أيضاً على الحرب في غزة والعلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية، حيث قام بلينكن بثلاث زيارات إلى المملكة منذ بداية الحرب في ٧ تشرين الأول، بحسب فرانس برس.

وتحت عنوان: إسرائيل المعزولة على الساحة الدولية.. ترى أن الحليف الأمريكي قد تخلى عنها، قالت صحيفة لوفينغاردو الفرنسية إن إسرائيل، المحاطة بقوى معادية إلى حد ما، ومنخرطة في أطول حرب في تاريخها، معرضة بشكل متزايد لخطر العزلة على الساحة الدولية. فكما لو كان ذلك بتأثير كرة الثلج، تتكثف الإشارات وتتضاعف، إلى حد زرع الغضب في أعلى مستويات الدولة، وبث شعور بعدم الفهم في المجتمع الإسرائيلي، حيث ما يزال تأييد الحرب ثابتاً.

وتوضح لوفينغاردو: يأتي اللوم بشكل رئيسي من الحلفاء الغربيين، بدءاً بالصديق الأمريكي الذي لا يتزعزع، والذي أصبح صوته أكثر حدة. في هذا السياق، يزور وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن المنطقة في إطار جولة جديدة في الشرق الأوسط، هي السادسة له منذ بداية الحرب، حيث يواصل يعمل على التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين الذين ما زالوا في أيدي حماس؛ يزور بلينكن المنطقة، بما فيها إسرائيل، بينما تقوم بلاده بعملية تغيير موقفها تجاه الدولة العبرية؛

في البداية، أظهر الرئيس بايدن الكثير من التعاطف مع الإسرائيليين، الذين ما زالوا يعانون من ندوب عميقة بسبب هجوم ٧ تشرين الأول؛ وبينما كانت إسرائيل تخوض الحرب، قدمت الولايات المتحدة دعماً عسكرياً حيوياً. لكن تدريجياً، أصبحت كلمات بايدن تتصلب، ما أدى إلى التمييز بين الدعم غير المشروط لدولة إسرائيل والانتقادات الموجهة إلى نتنياهو، الذي لم يكن الرئيس الأمريكي الديمقراطي مؤيداً قوياً له على الإطلاق. واعتبرت لوفينغاردو أن مذبحه الطحين، التي حصلت في نهاية شباط الماضي، بعد إطلاق جنود إسرائيليين النار على حشد جماهيري تجمّع حول قافلة إنسانية وصلت إلى مدينة غزة ما أدى إلى مقتل نحو مائة شخص، شكّلت نقطة تحول.



ومع أن الاحتجاجات الأمريكية على نتنهاو لم تمنع، حتى الآن، تسليم الأسلحة الأمريكية إلى إسرائيل، إلا أن الأمر قد يتغير؛ إذ يطالب الرئيس الأمريكي الآن الدول التي تتلقى الدعم العسكري من بلاده بالالتزام باحترام القانون الدولي والسماح بالمساعدات الإنسانية. ويجب على إسرائيل أن تمتثل لهذا الشرط بحلول يوم الأحد؛ وهي طريقة واضحة للغاية للولايات المتحدة لإجبار شريكها على تغيير المعادلة في قطاع غزة، حيث لا تصل المساعدات الغذائية إلا بكميات ضئيلة بينما يتزايد خطر المجاعة بشكل تدريجي؛ كما أعلنت الولايات المتحدة عن موجة ثانية من العقوبات المالية ضد المستوطنين والمستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية.

ولفتت لوفيغارو إلى أن عدداً متزايداً من البلدان الغربية يسير على خطى الولايات المتحدة الأمريكية، على المستوى الدبلوماسي والعسكري والقضائي؛ فبريطانيا، التي اتخذت بالفعل إجراءات ضد المستوطنين، تهدد الآن إسرائيل بحظر عسكري قرّره كندا- كإجراء رمزي في الأساس- إلى جانب تهديد يأتي أيضاً من إيطاليا وهولندا؛ وبعد فرنسا، قرر الاتحاد الأوروبي بأكمله، يوم الإثنين، فرض عقوبات على المستوطنين العنيفين، تتمثل في حظر دخولهم إلى منطقة شنغن، وتجميد أصولهم المالية؛ ومع أن المجر بقيادة فيكتور أوربان، الحليفة الوثيقة لإسرائيل، وقفت في الطريق، إلا أنها امتثلت في نهاية المطاف للأوامر الأوروبية والأمريكية.

وتساءلت لوفيغارو: "هل إسرائيل معرضة لخطر النبذ بين الأمم؟ معتبرة أن نتنهاو، الذي يظل مخلصاً لصورته كقبطان متمركز بثبات على رأس السفينة، يريد أن يكون مطمئناً؛ ففي وقت سابق من هذا الأسبوع، أجرى مكالمة هاتفية مع بايدن، هي الأولى بينهما منذ شهر، أصدر مكتبه (نتنهاو) عقبها بياناً يشرح فيه: "في بداية المحادثة، اتفقنا على ضرورة القضاء على حماس. لكن خلال الحرب، ليس سراً، كانت هناك خلافات بيننا حول أفضل طريقة لتحقيق ذلك. والهدف العسكري الأخير في قطاع غزة، مدينة رفح، هو موضع الخلاف. في بعض الأحيان كنا نتفق مع أصدقائنا، وأحياناً لا نفعل ذلك. لكن في نهاية المطاف، قمنا دائماً بما هو حيوي لسلامتنا، وهذه المرة سنفعل ذلك أيضاً"؛ وفي حكومة نتنهاو ترتفع الأصوات من كل الجهات ضد المجتمع الدولي. ويرى وزير الخارجية الإسرائيلي كاتس أن أي إجراء يتم اتخاذه ضد إسرائيل هو بمثابة تشجيع لحماس.

وتابعت لوفيغارو إن الإسرائيليين، مع اقتناعهم بأنهم يخوضون معركة حيوية، يشعرون بأن الغرب قد أساء فهمهم. ففي هذا البلد الصغير، يتأثر الجميع بشكل كبير جداً بالحرب، لكن على العكس من ذلك؛ القليل من مواطنيه يقيسون عمق الأزمة الإنسانية في قطاع غزة، مشيرة إلى ما كتبه الصحفي عاموس هارنيل في صحيفة هآرتس الإسرائيلية: "الجمهور الإسرائيلي بالكاد يدرك عمق الأزمة الإنسانية في قطاع غزة". ففجوة عدم الفهم تتسع أكثر فأكثر. وأعرب رئيس المخابرات العسكرية السابق عاموس يدلين عن أسفه لأن إسرائيل أخذت على عاتقها "دور الروس" بدلاً من الأوكرانيين..



فبعد نحو ستة أشهر من بدء الحرب، **تخاطر إسرائيل بهزيمة جبهة أساسية: جبهة التواصل. ختمت لوفيغارو.**

ورجّحت مجلة الإيكونوميست البريطانية أن يؤدي فشل محادثات وقف إطلاق النار إلى ترك "إسرائيل حبيسة المسار الأكثر كآبة منذ نشوئها قبل ٧٥ عاماً"، والذي يتميز بـ **"احتلال لا نهاية له، وسياسات يمينية متشددة، وعزلة"**. ورأت المجلة، أنّ "كثيرين من الإسرائيليين ينكرون هذه الحقيقة اليوم"، مؤكدة أنه رغم ذلك، فإنّ **"الحساب السياسي سيأتي في نهاية المطاف"**. ووصفت الإيكونوميست المرحلة الحالية بأنها **"لحظة غير مريحة أبداً لأصدقاء إسرائيل"**، التي شنت حرباً، بعد ٧ تشرين الأول، لكنها **"فشلت في مهمتها بصورة واضحة"**، وأول وجوه الفشل هو **"الكارثة الإنسانية التي كان يمكن تجنبها في قطاع غزة"**.

ورأت الإيكونوميست أنّ "النتيجة المرجّحة، بعد رفض حكومة نتنياهو اليمينية المتشددة خطاً لإدارة قطاع غزة بعد الحرب، من جانب السلطة الفلسطينية أو قوة دولية، هي **إعادة الاحتلال العسكري للقطاع**، مضيفة أنّ **إسرائيل فشلت أيضاً في الداخل**، بحيث أدت الخلافات الداخلية إلى **ترجيح كفة اليمين**"؛ ظهر ذلك قبل ٧ تشرين الأول، في الصراع بشأن التعديلات القضائية، "قبل أن تأتي الحرب وتفاقم المخاطر". ورأت المجلة أنّ "الأحزاب اليمينية المتشددة عرضت مصالح إسرائيل للخطر من خلال استخدام الخطاب التحريضي، وإذكاء عنف المستوطنين"، لتخلص إلى أنّ **"المؤسسة الأمنية الإسرائيلية لم تعد تتولى المسؤولية بصورة كاملة"**.

وانتقلت المجلة إلى فشل إسرائيل الأخير، وهو **"الدبلوماسية الخرقاء"**، حيث كان الغضب من الحرب أمراً لا مفر منه، وخاصة في الجنوب العالمي، لكن أداء إسرائيل كان سيئاً في مواجهة ذلك الغضب، معتبرة أنّ **الحرب القانونية واتهامات الإبادة الجماعية ألحقت الضرر بسمعة إسرائيل. وتوقفت المجلة** عند قول تشاك تشومر، أكبر حليف لإسرائيل في مجلس الشيوخ الأمريكي، في ٢٤ آذار الجاري، إن زعيم إسرائيل (نتنياهو) **ضائع**، مؤكدة أنّ هذه الصورة القاتمة لا يتم الاعتراف بها دائماً في إسرائيل. ووصفت المجلة حديث نتنياهو عن "غزو رفح، وتخيل اليمين المتشدد لإعادة التوطين في غزة"، والحديث عن "مساعدة الحرب لإسرائيل في استعادة الردع وترسيخ قاعدة أن قتل الإسرائيليين يؤدي إلى الدمار"، هو من **"قبيل خداع الإسرائيليين لأنفسهم"**.

وأكدت المجلة أنّ **الضرر الذي يلحق بسمعة إسرائيل قد يزيد من صعوبة مواصلة القتال في غزة**، مذكّرةً بأنّ **التهديد طويل الأمد يأتي من إيران وحزب الله**، ومواجهته تتطلب شراكة عسكرية مع الولايات المتحدة، وهذا يحتاج إلى دعم الحزبين الرئيسيين، ودعم دول في الخليج أيضاً. وأشارت المجلة إلى أنّ مسار إسرائيل سيؤدي إلى تهديدات قانونية للاقتصاد، وتعميق العزلة عن الغرب، ما



قد يضعف الردع، موضحةً أنه **قد يتم** إدراج الشركات الإسرائيلية في القائمة السوداء، ليقوم هؤلاء بعدها بنقل شركات التكنولوجيا الفائقة إلى الخارج، أو إلقاء القبض عليهم هناك إذا كانوا من جنود الاحتياط.

ورأت المجلة أنه **يجب على الولايات المتحدة أن تساعد إسرائيل على تجنب هذا المصير، وأنها إذا فشلت فسوف تدفع هي نفسها ثمناً دبلوماسياً باهظاً، مؤكدةً أنّ الأفضل هو وقف إطلاق النار، وفتح الطريق أمام محادثات حل الدولتين، ومن دون ذلك فإن "السياسة الأميركية سوف تحتاج إلى إعادة ضبط".** وإذ رأت المجلة أنّ **"احتضان بايدن المبكر لإسرائيل قد فشل"**، فإنها توقعت أن أي محاولة أميركية لإرغام إسرائيل على الخروج من غزة بينما لا يزال بوسع حماس إعادة تنظيم صفوفها، أو الحد من الدعم العسكري، أو سحب دعمها في الأمم المتحدة، **ستضع أمن إسرائيل في خطر؛ يتعين على الإدارة الأميركية الامتناع عن توفير الأسلحة اللازمة لغزو رفح، وتوسيع العقوبات ضد المستوطنين والمتعصبين اليمينيين لكي تثبت للإسرائيليين أنها تضمن أمنهم ولكنها لا تضمن التطرف والاحتلال الدائم، وأن تستمر في الإشارة إلى حرصها على الاعتراف بفلسطين.**

وختمت الإيكونوميست **بالتأكيد** أنّ هذه الحرب حطّمت العديد من الأوهام: وهم إمكانية تجاهل الفلسطينيين؛ وهم أن معاداة إسرائيل نادرة؛ وهم أن إسرائيل تستطيع الاستمرار في التوسع الاستيطاني بالتزامن مع الكلام عن حل الدولتين؛ وهم أنّ "اليمين المتشدد يمكن ترويضه".

٦٠ مليار دولار في طريقها إلى مصر..!؟!!

تستعد السوق المصرية لاستقبال أكبر تدفقات بالعملة الصعبة، والتي تكسر حاجز الـ ٦٠ مليار دولار، ما يعزز من موقف السيولة بالنقد الأجنبي. وبحسب الوطن المصرية، تتمثل هذه السيولة في الموارد التالية: ٨ مليارات دولار من صندوق النقد الدولي، ١.٢ مليار دولار مرفق الاستدامة التابع لصندوق النقد الدولي، و ٢٤ مليار دولار الجزء المتبقي من صفقة رأس الحكمة، ٦ مليارات دولار الجزء المتبقي من الوديعة الإماراتية بالبنك المركزي المصري، ٨ مليارات دولار من الاتحاد الأوروبي، ٦ مليارات دولار من البنك الدولي. وهناك ٦.٥ مليار دولار إجمالي بيع أصول الدولة حتى نهاية العام الجاري، مما يشكل أكبر تدفق بالنقد الأجنبي لمصر خلال العشر سنوات الأخيرة. وكل هذه الأمور بالإضافة إلى الإجراءات التي اتخذها البنك المركزي بشأن توحيد سعر الصرف وإقرار سياسات نقدية تسمح بتحديد سعر الصرف وفقاً لآليات السوق، تساهم في تغطية احتياجات السوق من النقد الأجنبي وتحاصر الضغوط التضخمية، مما يسهم في انخفاض معدلات التضخم إلى مستويات أحادية على المدى القصير، وينبئ بتراجع مرتقب في الأسعار.



سفير روسيا لدى اليابان يكشف تسهيلات طوكيو لتواجد الناتو في المنطقة... الغرب خسر معركة هونغ كونغ... فورين بوليسي: دعر في أوروبا وهدوء في آسيا من احتمال عودة ترامب..!!

أكد سفير روسيا لدى اليابان نيكولاي نوزدريف، سعي دول الناتو جاهدة لترسيخ وجودها وإقامة حضور قوي لها في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وأن هناك دولا تساهم بنشاط في هذا الأمر أولها اليابان. وقال السفير فوق العادة والمفوض لروسيا لدى اليابان نوزدريف لوكالة **نوفوستي**، في أول تصريح إعلامي له بعد وصوله إلى طوكيو: **"نلاحظ هذه الرغبة بوضوح حيث تجري تهيئة الظروف الملائمة لإجراء مختلف أنواع التدريبات والمناورات العسكرية، وتجري صياغة إطار قانوني طويل الأجل، أي أنه يتم إبرام اتفاقيات لضمان الوصول المتبادل للقوات إلى أراضي تلك الدول"**. وأشار إلى أن هذا يسمح لدول الناتو بالمشاركة في مختلف الفعاليات العسكرية التي تقام في اليابان. لافتا إلى أن مسألة إنشاء مكتب تمثيلي للناتو في اليابان لم يتم شطبها بالكامل من جدول الأعمال. **ولفت السفير إلى ضرورة الانتباه أولا وقبل كل شيء إلى الكتلة الأنغلو سكسونية AUKUS** (أستراليا وبريطانيا والولايات المتحدة- اتفاقية أوكوس)، والتي تتطور بسرعة على العديد من الاتجاهات ذات التوجه العسكري الواضح، **وكذلك إلى الثلاثي "اليابان - الولايات المتحدة- كوريا الجنوبية"**.

ولفت تعليق في صحيفة نيزا فيسيمايا غازيتا الروسية، إلى أن المناخ السياسي على عتبة بر الصين يثير قلق المستثمرين. فقد اعتمد المجلس التشريعي في منطقة هونغ كونغ الإدارية أحكاما لحماية الأمن الوطني. وقد أفادت صحيفة **الشعب** اليومية، الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني، بموافقة هونغ كونغ على مجموعة من القواعد المعروفة بالمادة ٢٣. **بل، وبدلاً من كلمة "هونغ كونغ" المألوفة لدى الأجانب، تم استخدام الاسم الصيني للمقاطعة في التشريع.** وهذا يؤكد تبعيتها لجمهورية **الصين الشعبية؛ الشيء الرئيس هو أن التشريع يجعل النظام في هذه المنطقة أقرب إلى النظام الموجود داخل الصين. وعلق عميد كلية الدراسات الشرقية بالمدرسة العليا للاقتصاد، أندريه كارنييف، بالقول:**

"لقد سبق التصويت اعتماد قانون الأمن القومي على نطاق وطني في العام ٢٠٢٠. جاء ذلك ردًا على الاحتجاجات الحاشدة في هونغ كونغ، وعلى ردة فعل المستثمرين على هذا القانون بطريقة أو بأخرى. والآن، تم إطلاق حملة ضخمة في وسائل الإعلام الغربية تدعو المستثمرين إلى عدم العمل في هونغ كونغ ونقل أعمالهم إلى سنغافورة أو دول أخرى. وليس من المستغرب أن ينخفض مؤشر النشاط التجاري في المنطقة خلال العامين الماضيين. **لكنني أظن أنه لن يحدث شيء سيئ.** ففي نهاية المطاف، تعتمد هونغ كونغ على الاقتصاد القوي للصين بأكملها. أي أن القانون الحالي هو استمرار لما تم إقراره في العام ٢٠٢٠. لن يتغير شيء بشكل جذري. ولكن هناك جانبًا آخر. لقد تراجع دور



هونغ كونغ في الاقتصاد الصيني بشكل كبير. ففي عهد دنغ شياو بينغ، الذي يُطلق عليه لقب أب الإصلاحات الصينية، كانت هونغ كونغ تمثل ثلث اقتصاد الصين القارية، بينما أصبحت حصتها، الآن، ٣% فقط. ففي غضون السنوات الخمس والأربعين الماضية، سجل اقتصاد الصين نموًا سريعًا ويترتب على ذلك أن التغييرات في معنويات المستثمرين في هونغ كونغ لن يكون لها تأثير كبير في الصين في جميع الأحوال".

وأفاد مقال في مجلة فورين بوليسي الأميركية بأن **شبح دونالد ترامب يطارد أوروبا في كافة أرجائها**، حيث يخيم جو من **"الذعر المستتر"** من احتمال عودة الرئيس الأميركي السابق إلى سدة الحكم مرة أخرى، **لكن بالنسبة للقارة الآسيوية، الأمر مختلف**. وأوضح الكاتب بالمجلة، جيمس كرابتري، **إن هناك هدوءًا لا تخطئه العين يسود آسيا** من نيودلهي وسنغافورة حتى تايبيه وطوكيو، استنادًا إلى أن اعتقاد تلك العواصم الآسيوية **مبني على** أنها سبق أن تعاملت مع ترامب عندما كان رئيسًا للولايات المتحدة. **وهذا الهدوء يعكس "سوء تقدير خطير"**، وهناك من الأسباب ما يدعو آسيا لدق ناقوس الخطر من عودة ترامب. **وقال** إن الأوروبيين "المتوترين" ربما بدؤوا يفقدون أعصابهم، **لكن "صوت العقل" هو الراجح في آسيا الصاعدة**.

وتابع بأن الهدوء السائد في العواصم الآسيوية يصل إلى حد الغرور؛ إذ إنها تسيء تقدير مدى التأثير الذي يمكن أن تحدثه عودة ترامب على أمن القارة، وتخطئ في قراءة نطاق خطته وطموحه في إعادة صياغة سياسة الولايات المتحدة الخارجية؛ **ثم إن الهدوء الذي يعم تلك العواصم - يضيف كرابتري - ينم عن مبالغة في تقدير قدرة الحكومات الآسيوية على ترويض ترامب**، سواء كانت دول القارة الحليفة الأساسية للولايات المتحدة أو بلدان عدم الانحياز في جنوب شرق آسيا وأماكن أخرى. **وقال إنه لفهم هذا الإحساس المفاجئ بالهدوء، لا بد من تذكر كيف كان صناع السياسة في آسيا ينظرون بارتياح بوجه عام إلى ترامب عندما كان رئيسًا**.

وأضاف أن الرأي القائل بأن ترامب سيكون **"طبيعا"**، أو **مقدورا عليه**، هذه المرة، **نابع من ارتياح باستمراره في سياساته السابقة تجاه دول القارة الآسيوية**. وبحسب كرابتري، يسود اعتقاد لدى حكومات عدة في المنطقة أن علاقاتها تحسنت مع واشنطن إبان إدارة ترامب السابقة، حتى إن وزير الخارجية الهندي **قلل** من شأن المخاوف من أن عودة ترامب إلى السلطة قد تجلب معها تحديات. وأقر مقال **فورين بوليسي** بأن للولايات المتحدة مصالح جوهرية في آسيا، بغض النظر عن من هو في سدة الحكم؛ فطالما عملت الولايات المتحدة خلال أكثر من قرن من الزمان، **على منع أي قوة منافسة من الهيمنة على أوروبا أو آسيا**، وفق كرابتري **الذي يرى أن التحدي المتمثل في بروز الصين كمنافس سيجعل حتى ترامب يجد صعوبة في العزلة المحضة** "لأن ذلك يعني التنازل عن جزء كبير من آسيا لبكين".



ومع أن كرابتري، الذي عمل سابقاً مديراً تنفيذياً في المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية في آسيا، يتوقع أن تكون هناك بعض الاستمرارية إذا تولى ترامب منصبه في عام ٢٠٢٥، إلا أنه يتكهن مع ذلك، بأن تكون هناك كثير من الفوضى والاضطرابات أيضاً. وقال كرابتري إن من المشاكل الكبرى التي يجب أن تورق مضاجع الزعماء الآسيويين، عدم القدرة على التنبؤ بتصرفات ترامب؛ كما أن العلاقات الصينية الأميركية باتت أكثر هشاشة مما كانت عليه في عام ٢٠١٧، حيث يظل خطر تحول التوتر الراهن إلى أزمة حقيقية احتمالاً قوياً.

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.